

# الفصل الأول

## تجربة التخطيط في مصر



## تجربة التخطيط في مصر

فيما يلي عرض موجز يتناول مراحل تطور السياسة الاقتصادية في مصر، ويوضح أساليب التخطيط الاقتصادي التي أخذت بها الدولة في كل مرحلة مع تحديد الأسس الاستراتيجية لكل خطة وملاحها ومؤشراتها وأهم نتائجها ، وهي كالتالي:-

### 1- مرحلة اقتصاد السوق ( حتى ثورة 1952 ) :

إتسم الإقتصاد المصري قبل ثورة يوليو 1952 بالتبعية ، وتميز بنقص رؤوس الأموال ، وإنتشار البطالة المقنعة في القطاع الزراعي ، وضعف التصنيع ، والإعتماد على تصدير المواد الأولية وبشكل رئيسي محصول القطن ، بالإضافة لإنخفاض مستويات المعيشة وتدني متوسط دخل الفرد .

كانت السياسة الاقتصادية في تلك المرحلة موجهة أساساً لخدمة المصالح الاقتصادية والسياسية للدول الأجنبية وبصفة خاصة إنجلترا<sup>(1)</sup> .

حيث إستمر حال المجتمع المصري بعد الحرب العالمية الثانية يعاني أزمات متزايدة إجتماعياً وسياسياً وإقتصادياً كمجتمع تابع في إطار الإقتصاد الرأسمالي العالمي وبفعل السيطرة الأستعمارية الإنجليزية مما أدي لتدهور مستوي المعيشة وعجز الإقتصاد عن النمو .

لم تبدأ الدولة في الأخذ بمفهوم التخطيط إلا عندما قرر مجلس الوزراء بتاريخ 1945/3/24 الموافقة على تشكيل لجنة لوضع برنامج عام للمشروعات الحيوية التي تفتقر إليها الدولة ، وقدمت اللجنة برنامجاً يحدد التكاليف المبدئية

بمبلغ (150) مليون جنية ويستغرق تنفيذه خمس سنوات . ثم عدل مجلس الوزراء هذا البرنامج في 1946/9/23 وخفض المبلغ المقدر للتكاليف إلى 25 مليون جنية ، وأحيل المشروع للبرلمان الذي أقره وأدخل عليه بعض التعديلات، ثم صدر القانون 77 لعام 1946 بإعتماد مبلغ 22 مليون و 240 ألف جنية لتنفيذ أول مشروع للتنمية في مصر

(1) سعد طه علام ( دكتور ) وآخرون ، " التخطيط الإقتصادي في جمهورية مصر العربية " ، مطبعة العشري ، جسر السويس ، القاهرة ،

وهو مشروع السنوات الخمس الأولى (1947/46 - 1951/50) (1) وبذلك تعتبر هذه أول محاولة للتخطيط الإقتصادي في مصر.

## 2- مرحلة إقتصاد القطاع الخاص ( 1952 - 1956 ) :

إتسمت هذه المرحلة بالتدخل الحكومي المحدود الهادف إلى تحقيق إصلاح إجتماعي وعدالة في توزيع الثروة بين فئات المجتمع عن طريق التشريعات . وفي هذه الفترة كان القطاع الخاص هو الذي يمتلك ويدير القطاعات الأساسية للإقتصاد القومي ( الزراعة ، الصناعة ، البنوك ، التجارة الخارجية والداخلية ، والتأمين والنقل والمنافع العامة ) . حيث إقتصرت تدخل الحكومة في بداية الثورة على مشروعات البنية الأساسية وخاصة الري . وقدر إسهام القطاع العام في عام 1952 بحوالي 13% من الناتج المحلي الإجمالي في حين أسهم القطاع الخاص بنسبة 87% . (2) .

بدأ التفكير في تغيير البنيان الإقتصادي المصري مع بداية التخطيط التأشيرى الجزئى حيث صدر قانون الإصلاح الزراعي الأول عام 1952 ، وفي أكتوبر عام 1953 تم إنشاء المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومي . وكان الفكر الإقتصادي السائد في تلك الحقبة يعتقد أن مهمة الحكومة هي دراسة وإعداد أهم المشروعات التنموية ، على أن يقوم القطاع الخاص بتمويل تلك المشروعات . ولكن عندما لم يقدم القطاع الخاص على تمويل أهم المشروعات الحيوية مثل

مشروعات الحديد والصلب والورق والأسمدة والأسمنت ، إضطرت الدولة إلى التدخل والإسهام في رؤوس أموال تلك المشروعات .

وكان التدخل الحكومي في هذه الفترة الزمنية محدوداً ويتمثل في إنشاء الشركات الكبرى المختلطة التي تضمن فيها الدولة حداً أدنى من الأرباح للمساهمين لجذب المدخرات بالإضافة للتدخل المباشر في بعض الأحيان لتوزيع بعض السلع النادرة مثل

(1) فوزي رياض فهمي ( دكتور ) ، " تنظيم الأجهزة التخطيطية في مصر " ، ورقة بحثية رقم (65) - معهد التخطيط القومي - سبتمبر 1990 .

(2) محمد سلطان أبو علي ( دكتور ) ، وآخرين ، " أصول علم الإقتصاد . النظرية والتطبيق " ، كلية التجارة ، وجامعة الرافدين ، 1981 ص 25 .

الأسمنت وحديد المباني عن طريق التراخيص ، وفقاً لأولويات محددة بدلاً من رفع أسعارها لتحقيق توازن العرض والطلب . كما تدخلت الدولة في بيع العملات الأجنبية للشركات الصناعية بسعر الصرف الرسمي المحدد .

### 3-مرحلة تزايد التدخل الحكومي ( 1957 - 1960 ) :

شهدت هذه الفترة بداية التحول من سيطرة القطاع الخاص إلى إقتصاد القطاع العام الذي بدأ بإسهام الحكومة في إنشاء الشركات الصناعية ، ثم تزايد التدخل الكومي مع تأميم المصالح البريطانية والفرنسية ، حيث كان تأميم قناة السويس نقطة تحول هامة في سياسات الإقتصاد المصري ، ومن ثم انعكس على وسائل التنمية الإقتصادية والإجتماعية والتخطيط لها .

بدأت الدولة بعد عام 1955 في إنشاء أجهزة التخطيط "لجنة التخطيط القومي" ثم إيجاد منصب وزير الدولة للتخطيط . وقد زاد نصيب القطاع العام في الدخل المحلي الإجمالي إلى 18% ، وفي الإستثمار القومي إلى 74% من إجمالي قيمته<sup>(1)</sup> يعاب على تلك الفترة أن التأميمات التي تمت فيها كانت دون فلسفة واضحة وعلى أسس غير أيولوجية .

### 4- فترة التنمية بالتخطيط ( 1960 - 1970 ) :

قام جهاز التخطيط المركزي (لجنة التخطيط القومي ثم وزارة التخطيط ) بالإستعانة بخبرات عديدة لإعداد الخطة القومية الشاملة ( 1961/60 - 1970/69 ) وكان هدف هذه الخطة هو مضاعفة الدخل القومي خلال العشر سنوات ( 61/60 - 70/69 ) وبعد ذلك تم تقسيم الخطة العشرية إلى خطتين خمسينتين ، كانت أهداف تلك الخطة :

- زيادة إجمالي الإنتاج المحلي من 2525 مليون جنية في سنة الأساس (59/ )  
- إلى 3601 مليون جنية في نهاية الخطة الخمسية الأولى (1965/64)

(1) سعد طه علام (دكتور) ، وآخرون ، " التخطيط الإقتصادي لى جمهورية مصر العربية " ، مرجع سابق 79.

بزيادة تقدر بحوالي 42.2% عن سنة الأساس ، ثم إلى 4941 مليون جنية في نهاية المرحلة الثانية من الخطة العشرية 1970/69 بزيادة قدرها 95.7% عن سنة الأساس <sup>(1)</sup> .

- كما هدفت هذه الخطة إلى زيادة القيمة المضافة من 1282 مليون جنية في سنة الأساس 1960/59 إلى 1795 مليون جنية في نهاية المرحلة الأولى من الخطة العشرية بزيادة 40% من سنة الأساس ، ثم إلى 2564 مليون جنية بزيادة 100% في نهاية المرحلة الثانية 1970/69 .

- وإستهدفت تلك الخطة زيادة حجم العمالة من 5.975 مليون مشغل يمثلون 28.2% من مجموع السكان في نهاية المرحلة الثانية 1970/69 بزيادة 49.5% عن سنة الأساس . هذه الأرقام بناءً على تقديرات الخطة لأعداد السكان بحوالي 25.7 مليون نسمة عام 1960/59 ، وحوالي 31.7 مليون نسمة عام 1970/69 .

- وهدفت الخطة الشاملة إلى زيادة متوسط الإنتاج السنوي للمشتغل من 439 جنية في سنة الأساس، ثم إلى 514 جنية في نهاية المرحلة الأولى بزيادة 17% ، عن سنة الأساس ، ثم إلى 553 جنية في نهاية المرحلة الثانية 1970/69 بزيادة نحو 26% عن سنة الأساس .

- وإستهدفت الخطة أيضاً زيادة متوسط الدخل الفردي من 50 جنية ( سنوياً ) في سنة الأساس إلى 62.500 جنية في نهاية المرحلة الأولى للخطة العامة بزيادة تقدر بحوالي 25% عن سنة الأساس ، ثم إلى 81 جنية في نهاية المرحلة الثانية بنسبة زيادة حوالي 62% عن سنة الأساس .

### إستثمارات الخطة (1961/60 - 1965/64) و(1966/65 - 1970/69) :

قدرت الخطة العامة حجم الإستثمارات اللازمة لتحقيق أهدافها بحوالي 1577 مليون جنية في المرحلة الأولى للخطة العشرية ، منها نحو 931 مليون جنية بالعمالة

<sup>(1)</sup> عبد الحميد محمد القاضي ( دكتور ) ، \* مقدمة في التسمية والتخطيط الإقتصادي \* ، دار الجامعات المصرية ، 1979 ، ص 527 .

المحلية و646 مليون جنية بالعملات الأجنبية ، وحوالي 1717 مليون جنية في المرحلة الثانية 1966/65 - 69 / 1970 منها 1168 مليون جنية بالعملة المحلية و549 مليون جنية بالعملات الأجنبية .

وكان إعتقاد الدولة في هذه الخطة على القطاع العام لتنفيذ الجزء الأكبر من تلك الإستثمارات وتغيير هيكل الإنتاج .

نتائج الخطة (1) :

الإنتاج :

كشفت تقارير المتابعة أن الإقتصاد القومي قد حقق إنتاجاً قدره 3474.1 مليون جنية بنهاية السنة الخامسة للخطة ( 1965/64 ) مقوماً بالأسعار الثابتة ، بزيادة قدرها 926.2 مليون جنية عن سنة الأساس، وبنسبة زيادة محققة تقدر بحوالي 94.3% من النسبة المستهدفة للزيادة ( جدول (1) ) .

ووصل إجمالي الإنتاج القومي فى نهاية السنوات الخمس التالية، أي في سنة 1970/69 لحوالي 2556.8 مليون جنية بزيادة قدرها 1271.6 مليون جنية وبنسبة زيادة محققة قدرها 98.9% عن سنة الأساس .

أدت الزيادة المحققة في إجمالي الناتج القومي إلى رفع نصيب الفرد من إجمالي الدخل المحلي بالأسعار الثابتة من 50.2 جنية في سنة الأساس 1960/59 إلى 59.8 جنية في نهاية الخطة الخمسية الأولى سنة 1965/64 ، والى 63.4 جنية في نهاية السنوات الخمس التالية ( جدول (2) ) .

كما زاد إجمالي الدخل المحلي بالأسعار الجارية من 1285.2 مليون جنية سنة الأساس إلى نحو 1975 مليون جنية فى نهاية الخطة الخمسية الأولى سنة 1965/64 بنسبة زيادة محققة حوالي 86% من النسبة المستهدفة للزيادة ( جدول (3) ) .

(1) سعد طه علام ( دكتور ) ، وآخرون ، " التخطيط الإقتصادي في جمهورية مصر العربية " ، مرجع سابق

## الأجور :

ارتفعت إجمالي قيمة الأجور من 495.5 مليون جنية في سنة الأساس 59/ إلى 890.3 مليون جنية في نهاية السنوات الخمس الأولى ، بنسبة زيادة 62% عن سنة الأساس . ثم ارتفعت إلى 1179.7 مليون جنية في نهاية السنوات الخمس التالية أي في سنة 1970/69 بنسبة زيادة 114.7% عن سنة الأساس

## العمالة

زاد عدد المشتغلين من 6.006 مليون مشتغل في سنة 1960/59 ليصبح 7.374 مليون مشتغل عام 1965/64 بزيادة حوالي 1.368 مليون مشتغل ، وبنسبة زيادة تقدر بنحو 22.1% عن سنة الأساس ، وهو ما يقدر بحوالي 25.03% من مجموع السكان ، وبذلك تكون الخطة قد حققت زيادة في حجم العمالة أكثر من المستهدف . ثم زاد عدد المشتغلين في نهاية المرحلة الثانية من الخطة ليصل إلى 8.275 مليون مشتغل سنة 1970/69 ، وهذا العدد يمثل نسبة حوالي 25.77% من عدد السكان المقدر لذات العام ، وبذلك فقد تحققت زيادة في حجم العمالة قدرها نحو 37.8% عن سنة الأساس ، وزيادة المحققة في المرحلة الثانية من الخطة أقل من المستهدفة بنحو 12% ( جدول (4) )، مع ملاحظة أن القوي العاملة في القطاع الزراعي قدرت بنحو 4 مليون عامل في نهاية الخطة ( 1970/69 ) .

## الاستهلاك :

تزايدت معدلات الاستهلاك بمعدلات مرتفعة جداً تفوق ثلاثة أمثال معدلات النمو السكاني ، حيث زادت معدلات الاستهلاك الخاص سنة 69/ 1970 لتصل لحوالي 110% مما كانت عليه في سنة الأساس وهو ما يقدر بحوالي 1939.6 مليون جنية ، ويمثل قدر هذا الاستهلاك الخاص بحوالي 66.3% من إجمالي الناتج القومي ( جدول (5) ) .

كذلك زاد حجم الاستهلاك النهائي من 1199.7 مليون جنية سنة

جدول رقم (1)  
 الانتاج المستهدف والمحقق ونسب الزيادة خلال الخطة الخمسية الأولى  
 1960/61 - 1965/64 بالأسعار الثابتة لسنة 1960/59

وبالمليون جنيه

| القطاع           | الانتاج المحقق في سنة الأساس 60/59 | الانتاج المستهدف في السنة الخامسة 65/64 | الانتاج المتحقق في السنة الخامسة 65/64 | نسبة الزيادة المحققة في الزيادة المستهدفة % | زيادة النسبة في السنة الخامسة عن سنة الأساس % |
|------------------|------------------------------------|---|--|---|---|
| الزراعة          | 581.6                              | 700.2                                   | 679.1                                  | 82.2  | 16.8  |
| الصناعة          | 1086.7                             | 158.4                                   | 1469.9                                 | 77.6  | 53.3  |
| الكهرباء         | 18.4                               | 39.9                                    | 37.9                                   | 90.7  | 106.0   |
| التشييد          | 102.1                              | 220.2                                   | 181.2                                  | 67.0  | 77.5  |
| القطاعات السبعية | 1788.8                             | 2540.7                                  | 2368.1                                 | 93.2  | 32.4  |
| النقل والمواصلات | 135.5                              | 199.1                                   | 208.6                                  | 114.9                                       | 53.9  |
| التجارة والمال   | 165.3                              | 231.4                                   | 209.6                                  | 67.0  | 26.8  |
| المباني السكنية  | 76.0                               | 86.1                                    | 84.0                                   | 79.2  | 10.5  |
| المرافق العامة   | 11.1                               | 13.9                                    | 13.4                                   | 82.1  | 20.7  |
| الخدمات الأخرى   | 371.2                              | 613.6                                   | 59.4                                   | 9.4   | 59.1  |
| قطاعات الخدمات   | 759.1                              | 1144.1                                  | 1106.0                                 | 96.7  | 45.7  |
| المجموع الكلي    | 2547.9                             | 3684.8                                  | 3474.1                                 | 94.3  | 36.4  |

المصدر: وزارة التخطيط، تقرير متابعة الخطة الخمسية عام 1966، ص 5، 8.

جدول رقم (2)  
اجمالي الدخل المستهدف والمحقق ونصيب الفرد منه ونسبة الزيادة  
خلال الخطة الخمسية الأولى 1965/64-61/60 بالأسعار الثابتة لسنة 1960/59

بالمليون جنيه

| متوسط معدل النمو السنوي % | زيادة السنة الخامسة عن سنة الأساس % | نسبة الزيادة المحققة الى الزيادة المستهدفة % | الدخل المحقق في السنة الخامسة /64 | الدخل المستهدف في السنة الخامسة /64 | الدخل المحقق في سنة الأساس 1960/59 | القطاع                                    |
|---------------------------|-------------------------------------|--|-----------------------------------|-------------------------------------|------------------------------------|---|
| 3.6                       | 17.8                                | 83.0   | 477.0                             | 491.7                               | 405.0                              | الزراعة                                   |
| 8.5                       | 50.2                                | 78.4   | 385.0                             | 420.5                               | 256.3                              | الصناعة                                   |
| 18.5                      | 128.6                               | 77.8   | 22.4                              | 26.0                                | 9.8                                | الكهرباء                                  |
| 17.1                      | 96.6                                | 82.4   | 92.6                              | 102.3                               | 47.1                               | التشييد                                   |
| 6.4                       | 36.0                                | 80.3   | 977.0                             | 1040.5                              | 718.2                              | القطاعات السبعة                           |
| 11.2                      | 69.6                                | 112.3  | 157.6                             | 150.0                               | 92.9                               | النقل والمواصلات                          |
| 3.4                       | 17.6                                | 55.6   | 151.9                             | 170.0                               | 129.2                              | التجارة والتمويل                          |
| 1.9                       | 9.7                                 | 86.3   | 8.1                               | 82.3                                | 73.0                               | المباني السكنية                           |
| 3.7                       | 20.3                                | 81.3   | 7.7                               | 8.0                                 | 6.4                                | المرافق العامة                            |
| 8.0                       | 46.1                                | 99.3   | 387.9                             | 388.8                               | 265.5                              | الخدمات الأخرى                            |
| 6.8                       | 38.5                                | 93.8   | 785.2                             | 799.6                               | 557.0                              | قطاع الخدمات                              |
| 6.5                       | 37.1                                | 86.0   | 1762.2                            | 1840.1                              | 1285.2                             | المجموع الكلي                             |
| 3.5                       | 19.1                                | 76.4   | 59.8                              | 62.5                                | 50.2                               | نصيب الفرد من اجمالي الدخل المحقق بالخطبة |

المصدر: وزارة التخطيط، تقارير المتابعة عام 1966.

جدول رقم (3)  
تطور الأهمية النسبية لإجمالي الدخل المحلي بمختلف قطاعات الاقتصاد  
خلال الستينات (بالأسعار الثابتة لسنة 1960/59)

بالمليون جنيه

| المحقق            |        | 1970/96                     |        | 1965/64                    |        | 1960/95                    |        | القطاع |
|-------------------|--------|-----------------------------|--------|----------------------------|--------|----------------------------|--------|--------|
| المستهدف          |        | نهاية السنوات الخمس التالية |        | نهاية الخطة الخمسية الأولى |        | نهاية الخطة الخمسية الأولى |        |        |
| الأهمية النسبية % | القيمة | الأهمية النسبية %           | القيمة | الأهمية النسبية %          | القيمة | الأهمية النسبية %          | القيمة |        |
| 25.1              | 525    | 24.5                        | 627    | 27.1                       | 477    | 28.5                       | 512    | القيمة |
| 28.7              | 600    | 34.2                        | 877    | 28.3                       | 500    | 32.9                       | 591    | 31.5   |
| 53.8              | 1125   | 58.7                        | 1504   | 55.4                       | 977    | 61.4                       | 1103   | 24.4   |
| 46.2              | 965    | 41.3                        | 1060   | 44.6                       | 785    | 38.6                       | 692    | 718    |
| 100               | 2090   | 100                         | 2564   | 100                        | 1762   | 100                        | 1795   | 55.9   |
|                   |        |                             |        |                            |        |                            |        | 567    |
|                   |        |                             |        |                            |        |                            |        | 100    |
|                   |        |                             |        |                            |        |                            |        | 1285   |

المصدر: وزارة التخطيط، تقارير متابعة الخطة سنة 1972.

الأساس 1960/59 إلى 1900.3 مليون جنية في نهاية المرحلة الأولى من الخطة العشرية بنسبة زيادة 58.4% عن سنة الأساس ، ثم إلى 2656.6 مليون جنية عام 1970/69 بنسبة زيادة نحو 121.4% عن سنة الأساس .  
كان لتزايد الإستهلاك النهائي أثره السلبي الذي أدى إلى تجميد نسبة الادخار المحلي لحوالي 13% من إجمالي الناتج القومي خلال فترة الستينات ولم يصل للنسبة المستهدفة ( 20%) مما أدى إلى الإعتماد على التمويل الخارجي وبالتالي إزدياد عجز ميزان المدفوعات .

### الإستثمارات :

توضح تقارير المتابعة أن الإستثمارات المنفذة فعلاً خلال الستينات من 60/ إلى 1961 إلى 1970/69 في قطاع الزراعة قاربت ما قيمته 94% من المقرر إستثماره في هذا القطاع ، ووصلت الإستثمارات المنفذة في قطاع الصناعا أكثر من ضعف ما كان مقرراً إستثماره في هذا القطاع ، وقفزت الإستثمارات المنفذة في قطاع التشييد لتصل لسنة أصعاف ما كان مقرراً إستثماره عند بداية الخطة ، ولم يتم تنفيذ سوى نصف ما كان مقرراً إستثماره في قطاع الكهرباء ( جدول رقم (6) ) .  
بالنسبة للقطاعات الخدمية ، فقد وصلت الأستثمارات المنفذة في قطاعي النقل والمواصلات والإسكان إلى 205% ، 189% مما كان مقرراً إستثماره في كل من القطاعين المذكورين بالتتابع ، وتضاعفت لتصل لحوالي 12% في قطاع التجارة والمال ، بينما لم تحظ المرافق العامة إلا بنسبة ضئيلة من الاستثمارات المنفذة فعلاً (حوالي 17%) مما كان مقرراً تنفيذه ( جدول رقم ((6) ) .

### ميزان المدفوعات :

شهد ميزان المدفوعات عجزاً متزايداً خلال الفترة المذكورة نتيجة لزيادة الواردات من مستلزمات الإنتاج الصناعي نتيجة لإعطائه أولوية في الإستثمارات ومستلزمات الإنتاج الحربي والمستلزمات الخاصة بالنفقات العسكرية ، ونتيجة للتوسع في الإستثمار والإستهلاك بمعدلات تفوق معدلات نمو الناتج المحلي .

جدول رقم (4)

تطور حجم وهيكل العمالة خلال الستينات

| القطاع                          | سنة 1965/64            |          |                | سنة 1970/69            |          |                |
|---------------------------------|------------------------|----------|----------------|------------------------|----------|----------------|
|                                 | الزيادة عن سنة 1960/59 | الأمية % | العدد بالمليون | الزيادة عن سنة 1965/64 | الأمية % | العدد بالمليون |
| الزراعة                         | 54.0                   | 50.9     | 3.751          | 7.1                    | 48.9     | 4.048          |
| الصناعة والكهرباء والتشييد      | 13.3                   | 16.1     | 1.188          | 11.7                   | 16.0     | 1.327          |
| مجموع القطاعات السالفة          | 67.3                   | 67.0     | 4.939          | 8.8                    | 64.9     | 5.375          |
| قطاعات التوزيع (1)              | 14.2                   | 13.7     | 1.014          | 13.3                   | 13.9     | 1.149          |
| قطاعات الخدمات الأخرى (2)       | 18.5                   | 19.3     | 1.421          | 23.2                   | 21.2     | 1.751          |
| مجموع قطاعات التوزيع والخدمات   | 32.7                   | 33.0     | 2.435          | 19.1                   | 35.1     | 2.900          |
| المجموع العام                   | 100                    | 100      | 7.374          | 12.2                   | 100      | 8.275          |
| عدد السكان بالمليون             | 25.615                 | 29.456   |                |                        | 32.115   |                |
| قوة العمل المدنية               | 6.711                  | 7.918    |                |                        | 8.986    |                |
| نسبة قوة العمل الى مجموع السكان | %26.2                  | %26.9    |                |                        | 27.3     |                |
| نسبة القوى خلف                  | %89.5                  | %93.1    |                |                        | 92.1     |                |

(1) النقل والمواصلات والتخزين والتجارة والمال.

(2) الإسكان والمرافق العامة وخدمات أخرى.

المصدر: وزارة التخطيط ، تقارير المتابعة سنة 1972.

جدول رقم (5)  
تطور الاستهلاك النهائي خلال السنين  
بالأسعار الجارية وبالمليون جنيه

| البيان                                  | 1970/69                    |            | 1965/64                    |            | سنة الاساس /59 |
|---|----------------------------|------------|----------------------------|------------|----------------|
|   | الزيادة عن سنة<br>الاساس % | مليون جنيه | الزيادة عن سنة<br>الاساس % | مليون جنيه | 1960           |
| الناتج القومي الاجمالي                  | 112.8                      | 2926.6     | 59.3                       | 2191.8     | 1375.6         |
| حجم الاستهلاك الخاص                     | 110.0                      | 1939.6     | 50.6                       | 1462.9     | 971.6          |
| نسبة الاستهلاك الخاص الى الناتج القومي  |                            | %66.3      |                            | %66.7      | %70.6          |
| حجم الاستهلاك النهائي الى الناتج القومي | 214.3                      | 717.0      | 91.8                       | 437.4      | 228.1          |
| نسبة الاستهلاك النهائي                  |                            | %24.5      |                            | %19.9      | %16.6          |
| حجم الاستهلاك النهائي                   | 121.4                      | 2656.6     | 58.4                       | 1900.3     | 1199.7         |
| نسبة الاستهلاك النهائي                  |                            | %9.8       |                            | %86.6      | %87.2          |

المصدر: وزارة التخطيط، تقارير المتابعة سنة 1972.

جدول رقم (6)

اجمالي الاستثمار المقرر والمنفذ خلال السنين (بالأسعار الجارية وبالليون جنيه)

| القطاع  | 1965/64-61/60 |        | 1970/69-66/65 |        | المنفذ خلال السنين | المقرر خلال السنين | المنفذ الى المقرر % |
|---|---------------|--------|---------------|--------|--------------------|--------------------|---------------------|
|   | المنفذ        | المقرر | المنفذ        | المقرر |                    |                    |                     |
| الزراعة   | 355.0         | 412.0  | 355.9         | 412.0  | 710.9              | 759.4              | 93.6                |
| الصناعة   | 43.9          |        | 509.0         |        | 912.9              | 444.7              | 205.3               |
| الكهرباء  | 112.6         |        | 242.5         |        | 355.1              | 699.2              | 50.8                |
| التشييد   | 13.2          |        | 17.7          |        | 30.9               | 5.0                | 618.0               |
| مجموع الصناعات السلعية                                  | 884.7         |        | 1125.1        |        | 2009.8             | 1908.3             | 105.3               |
| النقل والمواصلات  | 294.2         |        | 1278.4        |        | 572.6              | 279.0              | 205.2               |
| التجارة والعمال   | 19.5          |        | 12.3          |        | 31.8               | 260.0              | 12.2                |
| الإسكان   | 161.5         |        | 214.9         |        | 376.4              | 199.0              | 189.2               |
| المرافق العامة  | 50.5          |        | 41.9          |        | 92.4               | 545.4              | 16.9                |
| الخدمات الأخرى  | 102.6         |        | 74.0          |        | 176.6              | 102.2              | 172.8               |
| مجموع القطاعات الخدمية                                  | 628.3         |        | 621.5         |        | 1249.8             | 1385.6             | 90.2                |
| المجموع الكلي   | 1513.0        |        | 1746.6        |        | 3259.6             | 3293.9             | 98.9                |
| نسبة اجمالي الاستثمار المقرر الى اجمالي الناتج القومي % | 17.3%         |        | 13.3%         |        | 15.3%              |                    |                     |
| معامل رأس المال   | 2.2           |        | 3.0           |        | 2.6                |                    |                     |

المصدر: وزارة التخطيط، الاطار العام للخطة، تقارير المتابعة، عام 1972.

## 5- فترة توقف التخطيط :

حدثت عوامل فجائية أعاقَت تنفيذ خطط التنمية في مصر منذ بداية عام 1965، حيث تم إستبدال الخطة الخمسية 1966/65 - 1969 / 1970 ، بخطة تمتد سبع سنوات 1966/65 - 1972/71 ، ولم تنفذ هذه الخطة بسبب حرب 1967 ، ثم أعد جهاز التخطيط خطة ثلاثية للسنوات 1968/67 - 1970/69 عرفت بخطة الإنجاز بقصد التركيز على إستكمال المشروعات التي بدأ تنفيذها وإستخدام الطاقات العاطلة ، لكن الضغوط الكثيرة والأحداث المتلاحقة على المجتمع المصري في ذلك الوقت لم تساعد جهاز التخطيط على إعداد خطة قابلة للتنفيذ ، فتم استبدال ذلك بتخصيص باب للمشروعات الجديدة في الميزانية العامة السنوية . ( يدعو ذلك إلى إعداد خطط طوارئ باستمرار لمجابهة أي ظروف طارئة ) .

وإتسمت الفترة من ( 1967 إلى 1974 ) بإتباع سياسة إقتصادية استثنائية أحكمت فيها الدولة قبضتها على كافة جوانب النشاط الإقتصادي في مصر ، وإتسع حجم القطاع العام والقطاع الحكومي ومجالات نشاطهما ، وسادت حالة من الركود سوق الأوراق المالية نتيجة لإنعدام ثقة الأفراد بعد التأميمات ، وأفقد الجهاز المصرفي دوره في تمويل المشروعات والمساهمة في إنشائها ، وتضاؤل دور القطاع الخاص في الأستثمار للتنمية . وخلال تلك الفترة أيضاً زادت نسبة الإستهلاك الكلي بالنسبة للنتائج القومي الإجمالي ، حيث كان معدل نمو الناتج القومي الإجمالي يتناقص نتيجة تخفيض الدولة لحجم الإستثمارات للتمكن من تمويل الإنفاق العسكري ، بالإضافة لإحجام القطاع الخاص عن المساهمة في الأستثمار ، ترتب على ذلك إنخفاض نسبة الإدخار المحلي وبالتالي تراجع معدلات نمو الدخل القومي وتزايد أعباء التمويل الخارجي وزيادة معدلات التضخم ، وأنعكس ذلك كلة سلبياً على مستوي الخدمات التعليمية والصحية والإجتماعية وأصبح التركيز على كم الخدمة وليس الكيف وبالتالي تدهور مستوي تلك الخدمات .

## 6-فترة الإنفتاح الإقتصادي ( 1975 - 1981 ) :

نتيجة لمؤشرات تدني أداء الإقتصاد القومي سواء في القطاعات الإقتصادية أو

الخدمات الإجتماعية ، بدأت الدعوة لإحداث تغييرات واسعة في السياسات الإقتصادية المصرية والتي واتت الفرصة لتطبيقها بعد حرب أكتوبر 1973 ، فصدر القانون رقم 43 لسنة 1974 وهو البداية الحقيقية لسياسة الإنفتاح الإقتصادي التي جعلت الإقتصاد المصري مختلطاً يؤدي فيه القطاع العام دوراً ملحوظاً والقطاع الخاص دوراً متطوراً في النشاط الإقتصادي والإجتماعي كما يستثمر المنتج الأجنبي والعربي استثماراً مشتركاً مع المصري .

وأسهم الإنفتاح الإقتصادي وسياساته في تحقيق معدلات مرتفعة للإستثمار والنمو ورغم ذلك فقد عاب تلك السياسات الإعتماد على مصادر تمويل غير وطنية أدت بدورها إلى زيادة المديونية الخارجية لمصر من 1.6 مليار دولار عام 1970 إلى 15 مليار دولار عام 1979 ، كما بلغت خدمة الدين نحو 1340 مليون دولار في نهاية نفس العام . وتميزت تلك الفترة بزيادة حجم الواردات من السلع والخدمات الاستهلاكية التي وصلت لحوالي 53% من قيمة الناتج المحلي عام 1980/79 بينما لم تبلغ قيمة الصادرات نصف قيمة الواردات (1) .

## 7- مرحلة سياسة الخطط الخمسية 1983/82 - 2002/97:

بعد ظهور الآثار السلبية لسياسات الإنفتاح الإقتصادي مع بداية عقد الثمانينات ، دعت القيادة السياسية في فبراير 1982 لعقد مؤتمر إقتصادي ضم المختصين من المخططين والإقتصاديين المعنيين لمناقشة أوضاع الإقتصاد المصري والمشكلات التي تعترضه وأسلوب الخروج من الأزمة الإقتصادية ، وقد إستقر رأي المشاركين في هذا المؤتمر على ضرورة العودة إلى التخطيط الشامل كأسلوب ومنهج لإدارة الإقتصاد القومي حتي تتمكن البلاد من الخروج من أزمتها (2) .

وفي ضوء هذا التوجه تم الإعداد لإستراتيجية طويلة الأجل للتنمية الإقتصادية

(1) سعد طة علام (دكتور) ، " السياسة الإقتصادية في مصر والتكامل الإقليمي " ، ورقة بحثية ، معهد التخطيط القومي ، نوفمبر ، 1995 ص 12 .

(2) معهد التخطيط القومي ، " تطوير مناهج التخطيط وإدارة التنمية في الإقتصاد المصري في ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة " ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (75) ، 1992 .

والإجتماعية ( 1982 - 2001/2002 ) ، ويتم تنفيذها على أربع حلقات متتالية تمثل كل حلقة منها خطة خمسية متوسطة الأجل ، وفيما يلي عرض للأهداف والأسس التي ارتكزت عليها كل خطة . ثم استعراض لأهم النتائج التي تحققت خلال تلك الفترة 82/1983 - 1987/86 - 2002/97 .

### \* أهداف خطة 1983/82 - 1987/86<sup>(1)</sup>

- رفع معدلات الإنتاج والنمو وتحسين مستوى المعيشة .
- زيادة الاعتماد على الذات .
- الإستخدام الأمثل للموارد البشرية .
- إدارة القطاع العام على أسس إقتصادية .
- تأكيد دور القطاع الخاص الوطني والأجنبي في عملية التنمية .
- الإهتمام بالبعد الإقليمي للتنمية .
- توزيع الدخل القومي بين الإستهلاك والإستثمار لصالح الإستثمار
- ضمان توزيع الموارد المتاحة توزيعاً مناسباً بتحديد أسعار المنتج عند المستوي الذي يعكس التفضيل الإجتماعي .
- إعادة توزيع الدخل بين الفئات الإجتماعية لصالح الفئات غير القادرة ، وتصحيح العلاقات السعرية بعد فتح القنوات على العالم الخارجي .
- ترشيد دعم أسعار السلع والخدمات لرعاية المستحقين والعزوف عن الأنفاق الإستهلاكي والترفي .
- الإهتمام بمشروعات صناعة المعدات الرأسمالية وصناعات قطع الغيار .

وقد إستهدفت هذه الخطة والتي تمثل الحلقة الأولى من الإستراتيجية طويلة المدى 82-2002 تحقيق معدلات نمو للنتائج المحلي الإجمالي قدرة 8% في المتوسط سنوياً ، وقدرت حجم الإستثمارات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة بنحو 34.5 مليار جنية .

(1) سيد دحية (دكتور) ، تجربة التخطيط في مصر \* ، محاضرة قدمت لبرنامج دعم الكوادر التخطيطية بوزارة التخطيط والمحافظات ، أعد بالسبق بين وزارة التخطيط والأمم المتحدة في الفترة من 6/30-1996/7/11 .

## \*أهداف الخطة الخمسية الثانية 1988/87 - 1992/91 :

تعتبر هذه الخطة هي الحلقة الثانية من حلقات خطط التنمية طويلة الأجل التي ارتكزت على عدة أسس إستراتيجية أهمها الأخذ بمبدأ دعم القدرة الذاتية للإقتصاد المصري وتمكينه من تمويل عملية التنمية والحد من الإستيراد وزيادة التصدير . وأهم أهداف هذه الخطة ما يلي :-

- دعم الطاقة الإنتاجية للإقتصاد القومي .
- تقوية البنية الأساسية المادية والإجتماعية بهدف رفع القدرة الذاتية للإقتصاد المصري وتمكينه من تمويل عمليات التنمية وتشجيع الاستثمار .
- تحقيق التوازن السكاني والمكاني للتنمية لمواجهة ما تعانيه مصر من زيادة سكانية وتركز الكثافة السكانية العالية في رقعة محدودة من الأرض ، وصولاً إلى نمط للتوطن السكاني يخدم أهداف التنمية .
- دعم دور القطاع الخاص وتوسيع نشاطه ، حيث أن وجود خطة محددة الأهداف والسياسات والمشروعات الإنمائية الملزمة للقطاع العام يتيح للقطاع الخاص الرؤية الواضحة والمناخ المناسب للعمل الجاد والمساهمة الفعالة في مختلف أنشطة قطاعات الإقتصاد القومي .

وقد إستهدفت الخطة الخمسية الثانية ( 1988/87 - 1992/91 ) تحقيق معدل نمو سنوي للإنتاج يبلغ في المتوسط 5.5% ، كما إستهدفت الخطة مضاعفة الإستثمارات إلى حوالي 115.9 مليار جنية ، يساهم القطاع الخاص منها بحوالي 42% من إجمالي الإستثمارات .

## \*أهداف الخطة الخمسية الثالثة 1993/92 - 1997/96 :

إستهدفت الخطة الخمسية الثالثة زيادة الموارد القومية بمعدل نمو سنوي قدرة 4.6% عن طريق تحقيق موارد قومية حوالي 233.5 مليار جنية عام 1997/96 وبمعدل نمو سنوي حوالي 5.4% للنواتج المحلي الإجمالي . وقد قدرت أن يبلغ إجمالي

الإستثمارات لحوالي 154 مليار جنية .

وتتمثل أهم أهداف تلك الخطة في :-

- تحديث وتعظيم الإنتاجية في كافة النواحي الإنتاجية والخدمية .
- زيادة معدلات الادخار والحد من الإقتراض الخارجي .
- زيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية وإعادة هيكلة القطاع العام .
- إعطاء مزيد من الاهتمام للتوزيع الإقليمي للتنمية .
- الارتفاع بحجم الإدخار المحلي الإجمالي إلى حوالي 25.6 مليار جنية عام 96/1997
- ورفع نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق لتصل إلى 14.5%
- رفع حجم الصادرات السلعية والخدمية عام 96/1997 لتصل إلى حوالي 52.5 مليار جنية بمعدل نمو سنوي 5.9% .

ويلاحظ أن الخطة الخمسية متوسطة الأجل الثالثة قد واكبت بدء مرحلة سياسة الإصلاح الإقتصادي التي بدأت من عام 91/1992 عن طريق تطبيق مجموعة من السياسات الإقتصادية الجديدة الساعية لإعطاء قوي السوق والقطاع الخاص اليد الطولى في تحريك الإقتصاد القومي ، أملاً في تحقيق معدلات أعلى للنمو والإنتاجية وقد تضمن برنامج الإصلاح الإقتصادي المجالات التالية :-

- تحرير الإقتصاد القومي وزيادة الإعتماد على آليات السوق في إدارة النشاط الإقتصادي .

- زيادة مساهمة القطاع الخاص الوطني والأجنبي في النشاط الإقتصادي .

- إعادة هيكلة قطاع الأعمال العام وتحويلة تدريجياً إلى القطاع الخاص ( قانون 203 لعام 1991 ) .

- خفض معدلات التضخم وتحقيق الإستقرار الإقتصادي .
- خفض عجز الموازنة ونسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي .
- تحقيق إستقرار لسعر الصرف .

وتمشياً مع برنامج الإصلاح الإقتصادي ، تطور أسلوب التخطيط من

التخطيط المركزي الذي يعتمد على القرارات الإدارية في تحديد الأهداف وتوزيع الإستثمارات إلى أسلوب التخطيط التأشيري الذي يعتمد أساساً على السياسات

( المالية والنقدية - سياسات الإستثمار - سياسات التجارة الخارجية والنقد الأجنبي .. ) .

وفي إطار هذا الأسلوب يعمل جهاز التخطيط على توفير ألبانات والمؤشرات التي تساعد قطاع الأعمال العام والخاص على إتخاذ القرارات .  
وتعمل الدولة على تحقيق أهداف الخطة من خلال السياسات المختلفة والسابق الإشارة إليها عن طريق التأثير على حجم الاستثمارات في قطاع الأعمال وتوزيعها على الأنشطة المختلفة فضلاً عن توزيعها المكاني والزمني .  
وتقع على عاتق التخطيط مسؤولية ضمان إتساق الأهداف مع الموارد المتاحة وتعبئة الموارد الضرورية ، وتعظيم العائد من إستخدامها في المجالات المختلفة ، وضمان تناسق العلاقة بين المتغيرات الإقتصادية المختلفة . ويستلزم تحقيق ذلك وجود تخطيط كفاء ، ليس فقط لترشيد أداء قوي السوق من خلال إستشراف المستقبل وتقليل عوامل عدم اليقين ، ولكن أيضاً لتعويض حالات قصور السوق ( وخاصة في مجال الإستثمار في البنية الأساسية والبشرية ) .

### \*أهداف الخطة الخمسية الرابعة 1998/97 - 2002/2001:

تعتبر الخطة الخمسية الرابعة 97-2002/2001 هي الحلقة الأخيرة من الإستراتيجية طويلة المدى 82 - 2002 ، والمقرر أن تبدأ بعدها الإستراتيجية طويلة المدى الثانية حتى سنة 2017 ، والتي يتم فيها الإتجاه نحو التخطيط بالمشاركة لتفعيل العملية التخطيطية وضمان تحديد أدوار محددة لشركاء التنمية إستمراراً لمسيرة الإصلاح الإقتصادي والتعديل الهيكلي -

وتأتي الخطة الخمسية الرابعة في خضم قدر من التحولات الإجتماعية الناتجة عن متغيرات العولمة الإقتصادية ( الخصخصة - السوق المفتوح - منظمة التجارة

- العالمية ) مما يستلزم تحديد منهجية لتعظيم وتنظيم آليات التخطيط حتى يمكن تعظيم الجهد الإنساني وتجنب سلبيات العولمة الاقتصادية ( من أهم النتائج السلبية للعولمة البطالة - تهميش الفئات الضعيفة في المجتمع - إزدياد التباين بين الأغنياء والفقراء ... ) مع تنمية القدرة على الاستفادة من إيجابيات العولمة التقنية ( الإتصالات - الثورة المعرفية ... ) . وبالتالي التمكن من تحقيق تنمية بشرية وإيجاد الفرد الممارس بإيجابية لدورة في كل المجالات والمستويات ( السياسية والإدارية ، والإنتاجية ، والخدمية ، والعمل المدني ، والبحث العلمي ) . وأهم أهداف هذه الخطة ما يلي :-
- إستعادة التوازن الإقتصادي ومواجهة الإختلالات المالية والنقدية .
  - الخروج من حالة الركود وتحقيق فاعلية الأنفاق بحيث يشعر المواطنون بعائد هذا الإنفاق وترشيد هذا الإنفاق .
  - الإستمرار في دعم السلع الأساسية للمستحقين من محدودي الدخل .
  - رفع كفاءة الوحدات الحكومية والهيئات العامة .
  - تعظيم مردود الإستثمارات العامة .
  - تحفيز الصادرات وتخفيض عجز الميزان التجاري .
  - توازن التنمية الإقليمية .

### أهم نتائج الخطط الخمسية التي تضمنتها الإستراتيجية طويلة المدى 1982 - 2002 :-

مراجعة نتائج الخطط الخمسية الأربع التي شكلت حلقات تنفيذ الإستراتيجية طويلة المدى 1982 - 2002 ، توضح حجم الإنجازات التي تحققت بهدف تحديث المجتمع سياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً ، مع مراعاة البعد الإجتماعي وإحترام الإرادة الوطنية في عمليات التحول المتدرج من إقتصاد موجه إلى مقومات النمو الذاتي ، ومن إقتصاد مصنف ضمن مجموعة الدول منخفضة الدخل إلى إقتصاد يدخل ضمن مجموعة الدول متوسطة الدخل .

وتتمثل أهم التطورات في المتغيرات الاقتصادية الأساسية فيما يلي :-  
أولاً : تطور معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة ( 97/96 - 2000  
2001/ ) :-

ارتفع الناتج المحلي الإجمالي خلال الخطة الخمسية الأخيرة من 239.500 مليار جنية عام 97/96 وبالأسعار الثابتة لنفس العام إلى 253.090 مليار جنية عام 98/97 ثم إلى 268.404 مليار جنية عام 99/98 وإلى 282.200 مليار جنية عام 2000/99 ، ووصل إلى 295.956 مليار جنية عام 2001/2000 (جدول رقم (7)) .  
ويقدر معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو 5% سنوياً في المتوسط خلال تسعة عشر عاماً من 87/82 حتى 2001/2000 ( جدول رقم (8)) . ويرجع إنخفاض معدل نمو الناتج المحلي لعديد من الظواهر السلبية التي واجهت الاقتصاد المصري خلال تلك الفترة ومنها أزمة جنوب شرق آسيا وإنعكاساتها السلبية على موارد العملة الاجنبية ، وإنخفاض تنافسية المنتجات المصرية وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي عن المستهدف .

**ثانياً : تطور معدل النمو السنوي للإستهلاك النهائي :**

توضح بيانات ( جدول رقم (9) ) ، ارتفاع معدل نمو الإستهلاك النهائي بشقيه العائلي والحكومي بنحو 4.5% سنوياً في المتوسط خلال الفترة من 82-2001. حيث بلغ إجمالي معدل نمو الإستهلاك النهائي نحو 5.4% خلال الخطة الخمسية الأولى ( 1987/82 ) ، ثم إنخفض إلى 4.5% في الفترة ( 1992/86 ) وتلاه إنخفاضاً أكثر خلال الخطة الخمسية الثالثة ( 1997/92 ) حيث وصل في نهايتها لنحو 3.9% ، وهي الخطة التي واكبت خطوات الإصلاح الاقتصادي والتغير الهيكلي وما إقترن بها من إجراءات الخصخصة والمعاش المبكر مع عدم إحلال العاملين بالحكومة والقطاع العام عداد معدل النمو السنوي للإستهلاك النهائي للارتفاع قليلاً ليصل إلى 4.1% خلال الأربع سنوات الأولى من الخطة الخمسية الأخيرة ( 2002/97 ) . وقد قدر متوسط معدل نمو الإستهلاك النهائي خلال فترة الخمسة عشر عاماً للخطط الخمسية

الثلاثة (1997/82) من الإستراتيجية طويلة المدى ( 2002/82 ) حوالي 4.6%، وإحتفظ بنفس المتوسط تقريباً . عند حسابة للفترة من ( 2001/82 ) حيث تبين أنه حوالي 4.5% ( جدول رقم (9) ) .

### ثالثاً : إجمالي الإستثمارات المنفذة خلال الفترة ( 2001/2000 - 83/82 ) :

توضح بيانات ( جدول رقم (10) ) أن الدولة قامت بإستثمارات مادية ضخمة تقدر بنحو 742 مليار جنية خلال الفترة المذكورة ، منها نحو 353 مليار جنية للبنية الأساسية أي نحو 47.6% من إجمالي الإستثمارات ، وحوالي 313 مليار جنية لقطاعات الإنتاج السلعي وهو ما يعادل حوالي 42.2% من إجمالي الإستثمارات ونحو 76 مليار جنية لقطاعات الخدمات الإجتماعية .

### رابعاً : تطور أعداد المشتغلين خلال 19 عاماً :

تشير البيانات إلى زيادة معدل النشاط الناتج عن نمو قوة العمل وتزايد أعداد المشتغلين 10.5 مليون مشتغل عام 1982/81 الى 17.984 مليون مشتغل عام 2001 /2000 ، كما يتضح من ( جدول (11) ) ، ويرجع الفضل في توفير فرص العمل اللازمة للأعداد المتزايدة من السكان للسياسات التي تتخذها الدولة لتشجيع المشروعات كثيفة العمالة ، والدور الذي قام به الصندوق الإجتماعي من توفير القروض للمستثمر الصغير ، وما يقوم به صندوق التنمية المحلية وبرنامج شروق لتوفير العديد من فرص العمل للشباب .

### خامساً : التطور الحادث في ميزان المدفوعات خلال الفترة ( 2000 - 82/81 )

( 2001 ) :

توضح بيانات ( جدول (12) ) أن الفترة من 92/91 - 1997/96 ، إنتهت بتوازن نسبي في ميزان المدفوعات . لكن نتيجة للظروف الإستثنائية التي شهدها قطاع السياحة وإنخفاض الأسعار العالمية للبتترول الخام خلال عامي 98/97 ، 1999/98

بالإضافة لإنخفاض أسعار سلع دول جنوب شرق آسيا الذي أدى لزيادة كبيرة في الواردات السلعية التي لجأ التجار لتخزينها ، حدث عجز في ميزان المعاملات الجارية بلغ نحو 2.5 مليار دولار ، 1.7 مليار دولار في العامين المشار إليهما ، وإلى حوالي واحد (1) مليار دولار خلال عام 2001/2000 . وبذلك تكون الحصيلة هي إنخفاض العجز في ميزان المدفوعات خلال التسعة عشر عاماً من نحو 2.3 مليار دولار عام 1982/81 إلى حوالي واحد (1) مليار دولار عام 2001/2000 .

من الإستعراض السابق للنتائج والمنجزات التي تحققت من خلال الخطط الخمسية الأربع الأخيرة ، يمكننا القول أن المجتمع يتحرك بإيجابية في طريق التنمية المنشود بالرغم من كل التحديات مقدماً للعالم نموذجاً تنموياً فريداً ، عن طريق التضحيات المادية الجسام وباستخدام الخبرات البشرية ذات الكفاءة والتميز، وابتاع منظور تنموي متكامل ، وابتاع أساليب تخطيطية تأشيرية في خطته الأخيرة .

جدول رقم (7)

تطور الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1996/97-2001/2000)

بالأسعار الثابتة لعام 1997/96 وبالمليون جنيه

|          | 2001/2000 |         |          | 2000/99  |         |          | 99/98    |         |        | 98/97  |       |        | 97/96  |       |       |
|----------|-----------|---------|----------|----------|---------|----------|----------|---------|--------|--------|-------|--------|--------|-------|-------|
|          | جملة      | خاص     | علم      | جملة     | خاص     | علم      | جملة     | خاص     | علم    | جملة   | خاص   | علم    | جملة   | خاص   | علم   |
| 147261   | 122338.3  | 24902.7 | 140000.5 | 109708.4 | 30292.1 | 132097   | 101401.9 | 31695.1 | 126209 | 93689  | 32520 | 118532 | 85895  | 32637 | 32637 |
| 96422.4  | 75581.3   | 20841.1 | 92181.7  | 71846.5  | 20335.2 | 87299    | 67438    | 19861   | 81242  | 59048  | 22194 | 77552  | 55518  | 23034 | 23034 |
| 52292.9  | 28094.3   | 24198.6 | 50018.3  | 26788.4  | 23229.9 | 48008.2  | 25683    | 22325.2 | 45639  | 24426  | 21213 | 43416  | 23250  | 20166 | 20166 |
| 295956.3 | 226013.9  | 69942.4 | 282200.5 | 208343.3 | 73857.2 | 268404.2 | 194522.9 | 73881.3 | 253090 | 177163 | 75927 | 240500 | 164663 | 75837 | 75837 |

المصدر: وزارة التخطيط، " خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام 2002/2001"، المجلد الأول، المكونات الرئيسية وتفصيلاتها القطاعية،

مارس 2001، ص 17.

جدول رقم (8)  
معدل النمو السنوي المتوسط الحقيقي خلال عام 19 (2001/82) للنتائج المحلى الإجمالى بالقطاعات الاقتصادية  
(بالأسعار الثابتة) %

| القطاعات الاقتصادية                 | الخصبة الأولى<br>(87/82) | الخصبة الثانية<br>(92/86) | الخصبة الثالثة<br>(97/92) | الخصبة عشر<br>عاما (97/82) | خلال أربع سنوات<br>(2001/97) | خلال التسعة عشر<br>عاما (2001/82) |
|-------------------------------------|--------------------------|---------------------------|---------------------------|----------------------------|------------------------------|-----------------------------------|
| الزراعة                             | 3.0                      | 2.7                       | 3.1                       | 2.9                        | 3.6                          | 3.1                               |
| الصناعة والتعدين                    | 9.2                      | 5.7                       | 6.1                       | 7.0                        | 8.3                          | 7.3                               |
| البنترول ومنتجاته                   | 7.3                      | 0.6                       | 1.0                       | 3.0                        | 0.2-                         | 2.3                               |
| الكهرباء                            | 14.6                     | 5.9                       | 5.0                       | 8.5                        | 6.9                          | 8.2                               |
| التشييد والبناء                     | 4.3                      | 4.5                       | 4.9                       | 4.6                        | 8.5                          | 5.4                               |
| جملة القطاعات السبعة                | 6.1                      | 3.9                       | 4.0                       | 4.7                        | 5.6                          | 4.9                               |
| النقل والاتصالات                    | 8.1                      | 3.4                       | 5.5                       | 5.7                        | 5.9                          | 5.7                               |
| قناة السويس                         | 0.8                      | 2.8                       | 2.5-                      | 0.4                        | 0.2                          | 0.3                               |
| التجارة                             | 6.9                      | 3.7                       | 4.9                       | 5.2                        | 5.3                          | 5.2                               |
| التمويل والتأمين                    | 4.2                      | 3.0                       | 0.3                       | 2.5                        | 8.6                          | 3.8                               |
| المطاعم والفنادق                    | 5.7                      | 14.9                      | 4.1                       | 8.2                        | 11.3                         | 8.9                               |
| جملة قطاعات الخدمات الإنتاجية       | 6.2                      | 3.9                       | 4.3                       | 4.8                        | 5.6                          | 5.0                               |
| الملكوة العقارية                    | 9.3                      | 5.9                       | 5.1                       | 6.8                        | 6.8                          | 6.8                               |
| المرافق العامة                      | 10.7                     | 6.5                       | 7.5                       | 8.2                        | 8.2                          | 8.2                               |
| الخدمات الحكومية والشؤون الاجتماعية | 6.2                      | 4.2                       | 4.5                       | 5.0                        | 4.7                          | 4.9                               |
| الخدمات الشخصية والاجتماعية         | 5.5                      | 4.0                       | 5.0                       | 4.8                        | 4.4                          | 4.7                               |
| جملة قطاعات الخدمات<br>الاجتماعية   | 6.4                      | 4.4                       | 4.8                       | 5.2                        | 4.8                          | 5.1                               |
| الإجمالى العام                      | 6.2                      | 4.0                       | 4.3                       | 4.8                        | 5.4                          | 5.0                               |

المصدر: وزارة التخطيط، " خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام 2002/2001، مصدر سابق، ص 18.

جدول رقم (9)

معدل النمو السنوي المتوسط خلال 19 عام (2001/82) للاستهلاك النهائي  
وعناصره (النمو الحقيقي بالأسعار الثابتة)

(%)

| البيان                         | الخصبة الأولى<br>(87/82) | الخصبة الثانية<br>(92/86) | الخصبة الثالثة<br>(97/92) | الخصبة عشر<br>(97/82) | خلال أربع سنوات<br>(2001/97) | خلال التسعة عشر<br>(2001/82) |
|--------------------------------|--------------------------|---------------------------|---------------------------|-----------------------|------------------------------|------------------------------|
| الإفراق على الطعام والشراب     | 4.2                      | 3.7                       | 3.3                       | 3.7                   | 3.3                          | 3.6                          |
| الإفراق على غير الطعام والشراب | 5.1                      | 4.7                       | 4.0                       | 4.6                   | 4.3                          | 4.5                          |
| إجمالي الإفراق السلعي          | 4.5                      | 4.1                       | 3.5                       | 4.0                   | 3.7                          | 3.9                          |
| الإفراق للخدمي                 | 6.3                      | 4.7                       | 4.5                       | 5.2                   | 5.1                          | 5.2                          |
| إجمالي الإفراق العائلي         | 5.0                      | 4.2                       | 3.7                       | 4.3                   | 4.0                          | 4.1                          |
| الاستهلاك الحكومي              | 7.0                      | 5.8                       | 5.0                       | 5.9                   | 4.0                          | 4.3                          |
| إجمالي الاستهلاك النهائي       | 5.4                      | 4.5                       | 3.9                       | 4.6                   | 4.1                          | 4.5                          |

المصدر: وزارة التخطيط، مصدر سابق، مارس 2001، ص 27.

جدول رقم (10)  
إجمالي الاستثمارات الأجنبية الممنوعة خلال 19 عاما (2001/2000-83/82)

(بالمليون جنيه)

| النسبة %<br>الأهمية | إجمالي 19 عاما | /2000<br>2001 | 2000/99 | 99/98   | 98/97   | إجمالي الخمس<br>عشرة سنة | الخطبة الخمسية<br>97/92 | الخطبة الخمسية<br>92/87 | الخطبة الخمسية<br>87/82 | القطاعات الاقتصادية              |
|---------------------|----------------|---------------|---------|---------|---------|--------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|----------------------------------|
| 9.0                 | 66869.7        | 11330.3       | 8516.4  | 7978.1  | 7868.3  | 31186.6                  | 17943.1                 | 10154.6                 | 3088.9                  | الزراعة والرعى والصرف            |
| 18.8                | 139824.1       | 17647.4       | 14901.1 | 13267.7 | 12120.3 | 81887.6                  | 39163.6                 | 28936.8                 | 13787.2                 | الصناعة والتعدين                 |
| 10.0                | 74472.9        | 7349.8        | 7557.2  | 7616.2  | 7936.2  | 44013.5                  | 22147                   | 14873.1                 | 6993.4                  | التجارة ومنتجاتها                |
| 4.3                 | 31812.6        | 4250.8        | 4581    | 4647.1  | 4245.6  | 14388.1                  | 8316.9                  | 4193.9                  | 1877.3                  | السياحة                          |
| 42.2                | 312979.3       | 40568.3       | 35555.7 | 33209.1 | 32170.4 | 171475.8                 | 87570.6                 | 58158.4                 | 25746.8                 | إجمالي القطاعات المالية          |
| 7.4                 | 55158.6        | 3120.9        | 3373    | 3116.3  | 4328.1  | 41220.3                  | 21676.9                 | 15436.1                 | 4107.3                  | الكهرباء                         |
| 2.4                 | 17496.1        | 2814.5        | 2391    | 1866.4  | 2703.5  | 7720.7                   | 4463                    | 2186.6                  | 1071.1                  | المطارات                         |
| 17.0                | 126440.6       | 11201.8       | 11964.2 | 10238.6 | 12894.1 | 80141.9                  | 44802.7                 | 23995.7                 | 11343.5                 | النقل والبريد والتلغراف          |
| 3.0                 | 22035.1        | 1846.6        | 1610.8  | 3000.6  | 3134.1  | 12443                    | 8047.2                  | 2890.8                  | 1505                    | التجارة والسكن والتأمين          |
| 10.4                | 77120.4        | 10447.9       | 9782    | 8615.5  | 7942.7  | 40332.3                  | 20783                   | 13660.7                 | 5888.6                  | الإسكان                          |
| 7.4                 | 54795          | 5146.7        | 5287.7  | 5546.8  | 5094.2  | 33719.6                  | 21986                   | 8361                    | 3372.6                  | المرافق العامة                   |
| 47.6                | 353045.8       | 34578.0       | 34408.7 | 32384.2 | 36096.7 | 215577.8                 | 121758.3                | 66530.9                 | 27288.1                 | إجمالي قطاعات التنمية الأساسية   |
| 4.1                 | 30246.9        | 3197.5        | 3258    | 3397.3  | 3450.6  | 16943.5                  | 12498.3                 | 3262.1                  | 1183.1                  | الخدمات التعليمية                |
| 2.5                 | 18564.6        | 2128.4        | 2566    | 2928    | 2452.2  | 8490                     | 5535                    | 2094.5                  | 860.5                   | الخدمات الصحية                   |
| 3.7                 | 27236.9        | 2548.3        | 2768.1  | 3241.1  | 3066.5  | 15612.9                  | 11253.2                 | 3156.9                  | 1202.8                  | الخدمات الأخرى                   |
| 10.2                | 76048.4        | 7874.2        | 8592.1  | 9566.4  | 8969.3  | 41046.4                  | 29286.5                 | 8513.5                  | 3246.4                  | إجمالي قطاعات الخدمات الاجتماعية |
| 100.0               | 742073.5       | 83020.9       | 78556.5 | 75159.7 | 77236.4 | 42810.0                  | 238615.9                | 133202.8                | 56281.3                 | الإجمالي العام                   |

المصدر: وزارة التخطيط، مصدر سابق، مارس 2001، ص 21.

جدول رقم (11)  
تطور عدد المشتغلين وتوزيعهم على القطاعات الاقتصادية خلال 19 عام

| القطاعات الاقتصادية | عدد المشتغلين بالآلاف |      |      |      |      |       |       |       |       |       |       |       |       |      |
|---------------------|-----------------------|------|------|------|------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|------|
|                     | 19 عام                | 2000 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998  | 1997  | 1996  | 1992  | 1987  | 81/   |       |       |      |
| جملة                | 2.31                  | 3.32 | 2.25 | 2.2  | 1.65 | 2.2   | 9250  | 8953  | 8670  | 8385  | 8088  | 7255  | 6684  | 5994 |
| 3.34                | 4.10                  | 3.20 | 3.24 | 2.97 | 3.39 | 2943  | 2827  | 2723  | 2622  | 2528  | 2155  | 1862  | 1576  |      |
| 3.61                | 2.70                  | 3.66 | 3.76 | 4.65 | 3.81 | 5791  | 5639  | 5481  | 5337  | 5209  | 4332  | 3452  | 2952  |      |
| 2.86                | 3.24                  | 2.84 | 2.86 | 2.75 | 2.66 | 17984 | 17419 | 16874 | 16344 | 15825 | 13742 | 11998 | 10522 |      |

المصدر : وزارة التخطيط، مصر سابق، سنة 2001، ص 35.

جدول رقم (12)  
تطور ميزان المدفوعات الجارى خلال 19 عاما (2001/2000-82/81)

القيمة بالمليون دولار

| معدل النمو السنوى | السنوات   |         |          |          |          |         |         |         |                         |  | البيان |
|-------------------|-----------|---------|----------|----------|----------|---------|---------|---------|-------------------------|--|--------|
|                   | 2001/2000 | 2000/99 | 99/98    | 98/97    | 97/96    | 92/91   | 87/86   | 1982/81 |                         |  |        |
| %                 | 7005      | 6240    | 4445     | 5128.4   | 5345.4   | 3879.5  | 2434    | 4140.1  | الإيرادات               |  |        |
| 2.8               |           |         |          |          |          |         |         |         | مجموع الصادرات          |  |        |
|                   |           |         |          |          |          |         |         |         | المنفوية                |  |        |
| 7.9               | 9905      | 9655    | 8845.2   | 8161.4   | 9116.1   | 8053.5  | 3264.7  | 2320.1  | مجموع الصادرات          |  |        |
|                   |           |         |          |          |          |         |         |         | الخدمية                 |  |        |
| 4.0               | 4885      | 5135    | 5695.4   | 5799     | 5307.9   | 4760.8  | 3362.8  | 2336.5  | مجموع الواردات المحصلة  |  |        |
| 4.7               | 22865     | 22250   | 20329.1  | 20184.1  | 20731.5  | 17983.1 | 10266.1 | 9631    | مجموع الإيرادات الجارية |  |        |
|                   |           |         |          |          |          |         |         |         | المدفوعات               |  |        |
| 3.4               | 17500     | 17500   | 16969    | 16899    | 15564.8  | 10054.1 | 7952.3  | 9311.5  | مجموع الواردات المنفوية |  |        |
| 6.7               | 5454      | 4307    | 4124.1   | 4876.8   | 3948.8   | 2507.5  | 2015    | 1579.1  | مجموع المدفوعات القديمة |  |        |
| 3.7               | 23865     | 22750   | 22037.6  | 22662.7  | 20612.9  | 14230.5 | 11190.4 | 11937.6 | مجموع المدفوعات الجارية |  |        |
|                   | 10495-    | 11260-  | 12524.0- | 11770.6- | 10219.4- | 6174.6- | 5518.3- | 5171.4- | رصيد الميزان التجارى    |  |        |
|                   | 1000-     | 500-    | 1708.5-  | 2478.6-  | 118.6    | 3752.6  | 914.3-  | 2306-   | ميزان المدفوعات         |  |        |

المصدر: وزارة التخطيط، مرجع سابق، مارس 2001، ص 31.